

## تقييم أداء المصارف الإسلامية العراقية باستخدام نموذج PATROL

### *The Performance Assessment of Iraqi Islamic Banks Using PATROL Model*

زينه ضياء عبد علي<sup>(١)</sup> Zeena Dh. Abed Ali

أ.م.د. احمد كاظم بريس<sup>(٢)</sup> Assist. Prof. Ahmed K. Brais

#### المستخلص

يهدف البحث الى تقييم اداء المصارف الاسلامية العراقية الذي يعد من اهم المواضيع التي شغلت الباحثين لما لهذه المصارف من دور بارز في الاقتصاد حيث لا يمكن تجاهل الدور الذي يلعبه الجهاز المصرفي بصورة عامة والمصارف الاسلامية بصورة خاصة على الرغم من حداثتها لكنها اثبتت حضورها مقارنة بالمصارف التقليدية. استخدم البحث واحداً من اهم النماذج الحديثة لتقييم اداء المصارف وهو نموذج (PATROL) الذي تم استخدامه لأول مرة في ايطاليا (1993) واهم مكونات النموذج (كفاية رأس المال و الربحية و جودة الائتمان و التنظيم والسيولة) حيث سيتم تقييم اداء المصارف الاسلامية ومعرفة سلامة موقف كل مصرف حسب مرتبته و يتم تقييم كل من المكونات الخمسة للمصارف على مقياس من (1) إلى (5) تصنيف (1) يشير إلى أفضل اداء للمصرف وتصنيف (5) يدل على أسوأ اداء ويستند هذا التصنيف إلى المعلومات النوعية والكمية المتاحة ويعتبر تقييمها ضرورة ملحة لغرض تأهيلها للمنافسة. اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة ضعف في بعض المؤشرات (جودة الائتمان والتنظيم) والتركيز على المراجعة وقلة استخدام الادوات الاخرى كالمشاركة والمضاربة اما اهم التوصيات لتقليل القيود المفروضة على المصارف الاسلامية ونشر تقييم الاداء السنوي للمصارف الاسلامية لتعطي صورة واضحة لدى الزبائن عن مستوى المصرف بين المصارف الاخرى واستخدام ادوات حديثة لمواكبة الوضع الاقتصادي الراهن.

الكلمات المفتاحية: المصارف الإسلامية، تقييم الأداء، نموذج PATROL.

<sup>١</sup> - جامعة كربلاء/ كلية الإدارة والاقتصاد.

<sup>٢</sup> - جامعة كربلاء/ كلية الإدارة والاقتصاد.

## Abstract

The study aims to evaluate the performance of Islamic banks in Iraq, which is one of the most important topics that occupied the researchers because of the prominent role played in the economy in spite of their novelty but proved their presence compared to conventional banks. The study uses one of the most important modern models for assessing the performance of banks, the *PATROL* model that was first used in Italy (1993). The main components of the model (capital adequacy, profitability, credit quality, Organization and liquidity) Each bank is rated according to its rank. Each of the five components of banks is evaluated on a scale of (1) to (5), (1) indicates the best performance of the bank, and (5) indicates the worst performance. This classification is based on the qualitative and quantitative information available. The main conclusions of the study are weakness in some indicators (credit quality and Organization), the focus on *Murabaha* and the lack of use of other instruments such as participation and speculation. The most important recommendations are reducing the restrictions imposed on Islamic banks and publishing the annual performance evaluation of Islamic banks to give a clear picture among customers about the level of the bank among other banks And the use of modern tools to cope with the current economic situation.

Keywords: Islamic Banks, Performance Assessment, *PATROL* Model.

## المقدمة

تمثل المصارف عصب الاقتصاد، ومحركه الأساس إذ تعمل المصارف التقليدية على أساس مبدأ الفائدة، في حين أن المصارف الإسلامية تعمل بدون فوائد استناد على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة أثناء القيام بالأعمال التجارية ويلعب القطاع المصرفي دوراً حيوياً في التنمية الاقتصادية يتكون القطاع المصرفي حالياً من نوعين أساسيين من المصارف - أحدهما النظام المصرفي التقليدي والآخر هو النظام المصرفي الإسلامي. بجانب هذين الشكلين الأساسيين للنظام المصرفي، هناك نظام مصرفي مختلط يضم المصارف التجارية المملوكة للدولة والمصارف التجارية الخاصة والأجنبية ومن أجل سلامة المصارف وتشخيص نقاط القوة والضعف يجب تقييم ادائها لتطورها ومنح الثقة للزبائن ومن أهم النماذج الحديثة التي استخدمت في بحثنا نموذج (*PATROL*) الذي يتضمن أهم المعايير (كفاية رأس المال و الربحية وجودة الائتمان والتنظيم والسيولة).

## المبحث الأول: منهجية الدراسة

### أولاً: مشكلة البحث

على الرغم من الدور البارز الذي يلعبه القطاع المصرفي في تنمية وإنعاش ورفاهية الاقتصادات العالمية كافة سواء كانت متقدمة أم نامية، إلا أنه لم يحتل موقعه الريادي في تنمية الاقتصاد العراقي لحد الان، وعلى راس ذلك المصارف الإسلامية التي تمارس عملها طبقاً للشريعة الإسلامية.

ان جزء مهم من أسباب عدم ممارسة المصارف المذكورة لدورها الريادي في الاقتصاد العراقي هو عدم ثقة المواطنين بمستوى أدائها، وهذا الامر ناتج عن الافتقار الى الافصاح والشفافية في التعبير عن حقيقة اداء المصرف وهذا بدوره يؤثر على التعاملين مع المصارف بشكل خاص وعلى النمو الاقتصادي بشكل عام، الامر الذي دفع المهتمون الى وضع اكثر من طريقة لتقييم أداء المصارف وإتاحة هذا التقييم للجمهور بهدف اطلاعهم على حقيقة أداء القطاع المصرفي، وبالتالي مساعدتهم في اتخاذ قرارات الاقتراض او الإيداع او الاستثمار في تلك المصارف، ومن بين النماذج الحديثة لتقييم أداء المصارف نموذج PATROL. ومن خلال النموذج المذكور تسعى الدراسة الحالية الى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. هل تحقق المصارف العراقية الإسلامية نسبة الملاءة المالية المطلوبة؟

٢. هل تحقق المصارف العراقية الإسلامية ارباحاً كافية؟

٣. هل تؤثر مخاطر الائتمان على اداء المصارف الإسلامية؟

٤. هل تمتلك المصارف الإسلامية إدارة مصرفية كفؤة؟

٥. هل تمتلك المصارف الإسلامية السيولة الكافية؟

### ثانياً: فرضيات البحث

تتطلب الدراسة الحالية من فرضية رئيسة وهي (لا تمتلك المصارف الإسلامية عينة الدراسة مؤشرات أداء جيدة وفقاً لنموذج PATROL)، ولقد تفرعت عن الفرضية الرئيسية (٥) فرضيات فرعية وهي:

١. لا تمتلك المصارف الإسلامية نسب كفاية رأس المال جيدة لتحقيق الملاءة المالية بضوء نموذج

PATROL.

٢. لا تمتلك المصارف الإسلامية قدرة جيدة على تحقيق الربحية بضوء نموذج PATRO.

٣. لا تحتاط المصارف الإسلامية بشكل جيد من المخاطرة الائتمانية بضوء نموذج PATRO.

٤. لا تمتلك المصارف الإسلامية إدارة كفؤة بضوء نموذج PATROL.

٥. لا تمتلك المصارف الإسلامية سيولة كافية بضوء نموذج PATROL.

### ثالثاً: أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

١. تسليط الضوء على تقييم اداء المصارف الإسلامية التي نمت بشكل سريع، كونها تلي متطلبات

الشريعة الإسلامية.

٢. تسليط الضوء على أسلوب حديث من أساليب تقييم أداء المصارف وهو أسلوب PATROL،

حيث يتميز هذا النموذج بقلة البحوث التي تناولته بالشرح والتحليل وخاصة العربية منها.

٣. اول دراسة عراقية تقييم أداء عينة من المصارف الإسلامية العراقية باستخدام نموذج PATROL.

### رابعاً: اهداف البحث

يهدف هذا البحث الى تحقيق ما يلي:

١. تقييم بعض مؤشرات الأداء للمصارف الإسلامية العراقية.

٢. الوقوف على أهم النماذج المستخدمة في قياس وتقييم أداء المصارف الإسلامية ومعرفة درجة ترتيبه كل حسب أداء.
٣. تحديد العوامل المؤثرة التي تحد من التقييم الكلي الاداء المصارف الإسلامية على ضوء نموذج *PATROL*.
٤. تقديم التوصيات اللازمة للنهوض بمستوى أداء المصارف الإسلامية العراقية.

#### خامساً: عينة البحث

شملت الدراسة عينة من المصارف الإسلامية في العراق تم تقييم بعض مؤشرات الأداء فيها خلال سلسلة زمنية امتدت لمدة سبع سنوات من (٢٠١١ - ٢٠١٧).

#### سادساً: الأساليب الرياضية والإحصائية

بالإضافة الى الأساليب الرياضية المستخدمة لغرض احتساب قيم نموذج *PATROL*، استخدم الباحثان الوسط الحسابي لغرض المقارنة بين أداء المصارف عينة الدراسة سواء على مستوى سنوات الدراسة او على مستوى المصرف الواحد.

#### سابعاً: اسباب اختيار الموضوع

أختيار نموذج *PATROL* لكونه من النماذج الحديثة وغير المستخدمة في تقييم أداء المصارف الإسلامية ويتميز بسلاسة في تطبيقه وفهمه ويمتلك خمسة معايير مهمة في القطاع المصرفي يستند اليها ومن خلالها يمكن معرفة تصنيف المصرف.

### المبحث الثاني: الإطار النظري

#### اولاً: مفهوم المصارف الإسلامية

برزت المصارف الإسلامية على مدار العقود الأربعة الماضية وشهدت نمواً ملحوظاً من حيث أعداد المصارف الإسلامية التي تم إنشاؤها في جميع أنحاء العالم. أن هذا التوسع يشير الى تطور الصيرفية الإسلامية وحدوث تغييرات كبيرة في الصناعة المالية، وتزايد اعداد المشاركين الجدد في المصرف الإسلامي اليوم. إن السبب في رغبة الزبائن الانضمام إلى هذه الصناعة يرجع بشكل أساسي إلى تشغيل أنشطة مصرفية خالية من أي عنصر محظور في الفقه الشرعي الإسلامي مثل الربا والغرار. و تهدف الى تقاسم الربح و الخسارة لتعزيز العدالة والإنصاف (Waemustafa, 2013:67).

ولقد وردت عدة مفاهيم للمصارف الإسلامية يمكن توضيحها من خلال عدة تعاريف فقد عرفه (العجلوني، ٢٠١٠: ١١٠) ((مؤسسة مصرفية لتجميع الاموال وتوظيفها ضمن الشريعة الإسلامية لكي يخدم بناء مجتمع إسلامي، وتحقيق العدالة ووضع المال في المسار الصحيح)). وعرفها (الحوارني وحساني، ٢٠١١: ١٦٣) بأنها ((منظمات إسلامية تعمل على بناء الفرد المسلم والمجتمع الإسلامي ومنحهم الفرص للعمل من اجل النهوض على اسس ملتزمة بالشريعة الإسلامية)). وكذلك عرفت بأنها ((مؤسسة مالية

واستثمارية وتنموية واجتماعية تستمد منطقتها العقائدي من الشريعة الإسلامية)) (Cihak,&Hesse,2010:2).

إذا كانت المصارف التقليدية تعتمد في عملها على جذب ودائع المدخرين من خلال تقديم مغريات عديدة أهمها سعر الفائدة ومن خلاله نستطيع تجميع المدخرات من الوحدات التي تفيض لديها الاموال ثم تمنحها الى جهات تنقل لديها الاموال مقابل سعر فائدة. نجد ان المصارف الاسلامية تقدم خدماتها بشكل يتوافق مع الشريعة الإسلامية، حيث تعتمد المصارف الإسلامية على صيغ الاستثمار الآتية:

#### أ- المشاركة:

تعد المشاركة احد أنشطة الاستثمار الهامة للمصارف الإسلامية، تعني المشاركة لغة الشركة هي الاختلاط او الامتزاج اي مخالطة الشريكين (الوادي وسمحان، ١٩٣: ٢٠٠٩). ان كلمة (مشاركة) تعني شراكة تتشارك بالربح والخسارة وفي إطار المشاركة، يساهم المصرف والزبون بشكل مشترك في تكوين رأس المال بالإضافة إلى الخبرة الإدارية والخدمات الأساسية الأخرى بنسب متفق عليها يتم تقاسم الربح أو الخسارة وفقاً للعقد المتفق عليه (Khan et al:163).

#### ب- المراجعة:

المراجعة هي احد أنواع المعاملات المالية الإسلامية تتضمن بائعاً ومشترياً ومقرضاً وكلمة مراجعة تعني في الواقع "الربح"، مشتقة لغوياً من الربح بمعنى الفرق بين كلفة السلعة وسعر بيعها وهي في الأساس عقد بيع مع ربح معلوم ويشترط أن يكون رأس المال معلوماً والعقد خالي من الربا حيث يستطيع ان يحصل الزبائن على السلع من خلال المصرف وتعد المراجعة أكثر أساليب التمويل الإسلامي شيوعاً وشعبية، وهي تقنية تستخدمها المصارف الإسلامية في جميع أنحاء العالم. وقد وجد أن ٨٠٪ من العمليات المالية للمصارف الإسلامية تنتمي إلى فئة المراجعة وهي أحد مصادر التمويل المتاحة لشراء المعدات من مصرف إسلامي تحت عقد مراجعة يقوم المصرف بشرائه نيابة عنه (Almohana,2017:86-98) (Iqbal&Mirakhor,2011:83).

#### ت- المضاربة:

المضاربة شكل من أشكال الشراكة حيث يساهم الطرف الاول برأس المال والطرف الآخر يكرس رأس المال البشري المتمثل بالأفراد العاملين في المصرف للقيام بالنشاط التجاري من أجل المنفعة المتبادلة، يأخذ كل طرف نسبة متفق عليها من الربح و إذا تكبد مشروع المضاربة خسائر، فإن الممول يتحمل جميع الخسائر المالية، في حين لا يتلقى الطرف الإداري أي مكافأة لجهوده، يدعى الممول أيضاً باسم "المستثمر" (Khan& Bhatti ,2008 :45).

#### ث- الاستصناع:

المعنى الحرفي لكلمة الاستصناع هو "التصنيع". هذا النوع من التمويل عادة ما يبيع سلعة غير موجودة في وقت التعاقد. و يركز الاستصناع للتمويل على مشاريع البنية التحتية الكبيرة، مثل تصنيع الطائرات وبناء محطات الطاقة. أذ يخبر العميل المصرف عزمه على شراء سلعة لا بد من تصنيعها أو تجميعها بمواصفات معينة

بسرر محدء بعء ذلك یررم العمیل والمصرف عقد استصناع، یرسح للمصرف بعقء مع طرف ثالث لتصنع السلعة الی وافقوا علیها وتسلیم هذه السلعة إلى العمیل فی وقت معین ویرسر محدء یمكن للعمیل الدفع للمصرف علی الفور أو علی عدة أقساط. (12: 2015, Alsolami).

### ج- الاجارة (التأجیر)

الاجارة لغة مشتقة من الأجر وهو بمعنى العوض وبعنی تملیك للمنفعة بتعویض وفقا لشروط العقد (النجار، ۲۰۰۹:۱۱۱) هذا بعنی قرض قطعة معينة من الممتلكات، ومضمونها هو أن لا تستهلك من قبل استخدامها وبعبارة أخرى، هو هدیة الانتفاع من الممتلكات أو السلع الی لا تستهلك عند الاستخدام (Ismal, 2013:79)، و أن الاجارة مشروعة استنادا إلى قوله تعالى ﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ (القران الکریم، سورة الکهف: ۷۷) یمكن لعقد الاجارة أن یقدم للمستأجر خيار شراء الأصل فی نهاية فترة الإیجار عن طریق هدیة أو مقابل عوض، أو بالأقساط من مبلغ محدء خلال فترة الإیجار.

### د- السلم

السلم لغة هو التقدیم والتسلیم، وأسلم بمعنى اسلف بمعنى قدم وسلم وهي البیع الی یرم فیها تسلیم الثمن فی وقت إبرام العقد ویؤجل تسلیم السلعة المحددة والموصوفة بدقة إلى وقت لاحق یكون محدء فی العقد. (الشمري، ۲۰۰۸: ۴۸). أن السلم هو البیع الی یرم تأجیل التسلیم فیها حتی موعد محدء فی المستقبل ویرم استخدامه للمنتجات الزراعیة و الصناعیة من أجل الامتثال للشریعة، یجب أن یحدد عقد السلم نوعیة المنتج للتسلیم، ویجب أن یرم السداد فی الوقت الی تم فیها إبرام العقد. (Khan, 2003:28-29) یدفع المشتري للبائع الثمن الكامل المتفاوض علیه للمنتج الی وعد البائع بتسلیمه فی تاریخ مستقبلی. (الدفع المسبق، التسلیم المؤجل) (Čihák& Hesse, 2008:22)

### ثانیا: مفهوم تقييم الاداء وماهية الاداء المالي

إن استقراء التاريخ یوضح أن عملیة تقييم الاداء قديمة منذ قدم الانسان ذاته. وهذه العملیة هي عنصر مهم من عناصر أي عملیة ادارية ناجحة، ومن خلالها تحدد النتائج والدلائل الی یمكن أن توضح عملیة التطور والاصلاح. وان الاهتمام بعملیة تقييم الاداء ودقة اسالیبه وموضوعیة مؤشرات وحرصها علی التصحیح استنادا للنتائج یمكن وصفها بأنها الدلیل علی جدیة الجهود وصقل الارادة لوضع عملیة التنمية علی بداية الطريق، كما یعبر نظام تقييم الاداء عن نضج المجتمع وعقلانیته فی تیسیر شؤونه (النجار، ۲۰۱۰: ۳۸۹-۳۹۳).

وقد تطور موضوع تقييم الاداء ومفهومه فی الوحدات الاقتصادية بمرور الايام بسبب التطور الحاصل فی الهیكل التنظيمي والإنتاجي للوحدات الاقتصادية ذاتها أو للصناعة بصورة عامة من خلال البداية البسیطة والمتمثلة بالرقابة الشخصیة من قبل اصحاب المنظمات علی العاملین للتأكد من سلامة تنفيذهم للأعمال الموكلة إلیهم وتم تطورت هذه الفكرة وأصبحت أكثر توسعا بتطور الوحدات الاقتصادية ونموها من جهة وتطور العلوم والتقنیة من جهة أخرى. (المولى، ۲۰۰۸:۷)

إن تقييم الأداء يهدف الى التحقق من أن الأهداف المنشودة للمؤسسات المالية والمصرفية يتم تحقيقها من خلال استخدام طرق تجريبية مختلفة ويُعدّ تقييم الأداء جزءاً من إجراءات الرقابة، وهو طريقة لقياس إنجازات المنظمة بناءً على الأهداف المخطط لها. وقد زاد الاهتمام بعملية تقييم الأداء لما تبرزه من نتائج تعبر عن مدى نجاح المنظمات في تنفيذ الخطط والبرامج المحددة من قبل الإدارات العليا في المنظمات، حيث يعد المردود المتمثل في الربح أساساً لكل عمل معبراً عن الأداء الجيد. (Szczepanowicz, 2011:99).

ومما ينبغي الإشارة إليه أن عملية التقييم ليس الغرض منها التشهير وزرع الرعب وتعطيل الاعمال وأما الهدف منها العكس من ذلك وهو ظهور حقيقة نتائج الاداء والتعرف على عقباته لكي يتم التخلص هذه العقبات من اجل المؤسسة ومن اجل الافراد المتعاملين معها والعاملين فيها بالإضافة الى المصلحة العامة. (النجار، ٢٠١٠:٤١٧)

ويمكن تعريف عملية تقييم الاداء بأنها الخطوة الاخيرة لكل عملية، ومن خلالها يتم مقارنة النتائج مع المعايير المناسبة وبذلك تكون الادارة استنتاجات عن اداء المنظمة في ضوء التقييم (العامري، ٢٠١٠:١٢٠)، ويرى المولى تقييم بأنه عملية تحديد درجة النجاح في انجاز الأهداف التي تم اعتمادها مسبقاً (المولى، ٢٠٠٨: ٧) وهناك من يرى انه تقييم مدى نجاح الادارة في تحقيق عوائد عالية متوازنة مع مخاطر مقبولة لتوازن بين العوائد المرتفعة والمخاطر المقبولة. (Jordan & Miller Jr, 2009:414) اما (القريشي) فقد عرف تقييم الاداء بأنه تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف و يساهم هذا التشخيص في تخطيط قرارات ادارة الموجودات والمطلوبات للمصرف. (قريشي، ٢٠٠٤: ٩٠).

### ثالثاً: اهداف تقييم الاداء

إنَّ الهدف الاساسي من تقييم الاداء بشكل عام هو معرفة أن الاداء الحقيقي للمنظمة يسير وفقاً لما هو مخطط له من اجل النمو والتطور (Karkouljian, 2002:31-32) وتحقيق عملية تقييم الاداء جملة من الاهداف تم طرحها من قبل الباحثين اهمها ماييلي:(الحيدري، ٢٠٠٨:٦١ (Nelson&Quick, 2015:92) (مسعودي، ٢٠١٥: ٢٩).

١. المقارنة بين اداء المصرف والمصارف الأخرى ضمن القطاع نفسه أو قطاعات مختلفة لأصلاح الادارة العليا بالجوانب الايجابية ومدى امكانية الاستفادة من الخطة وتطبيقها للارتقاء بالمصرف في رفع مستوى أدائه.
٢. كشف وتشخيص المشاكل الادارية والتنظيمية التي تحدث داخل المصارف، إذ تتكفل هذه النتائج التحليلية الكشف عن بعض العيوب الادارية والتنظيمية.
٣. تنشيط الاجهزة الرقابية على أداء عمل المصارف عن طريق المعلومات التي تقدمها تقارير الأداء، مما يتيح للقائمين على المصرف ومتخذي القرار التحقق من كفاءة عالية وانجازها لأهدافها المرسومة، وتحقيق أكبر العوائد اوبقل تكلفة ممكنة.

#### رابعاً: أهمية تقييم الأداء

ان تقييم الاداء يعد عنصراً هاماً جداً ويجب تطويره من قبل المؤسسات ويعد عملية أساسية من العمليات الادارية في المؤسسة ولاتقل اهمية عن العمليات الاخرى كأخذ القرار وبناء فرق العمل، ولاتستطيع أي مؤسسة مهما كان نوعها اهمال عملية التقييم (الخفاجي وياغي، ٢٠١٤: ٤١) لكونها تعمل على قياس مدى النجاح الذي تحققة في مختلف المجالات والسعي للوصول الى الاهداف (الصباغ، ١٩٨١: ١١).

وتكمن اهمية تقييم الاداء في مايلي:

١- يساعد في معرفة احتياجات العملاء لوسائل الاستثمار اذا كانت هذه الصيغة تلي احتياجاتهم فمن خلالها يعمل المصرف على التوسع.  
٢- يساعد في ايجاد نوع من المنافسة بين المراكز المختلفة في المصرف مما يساعد في تحسين مستوى الاداء فيه.

٣- يكشف تقييم الأداء عن التطور الذي تحققة المصارف في عملها نحو الأفضل أو الأسوأ من خلال نتائج الأداء الحقيقي في المصرف زمانياً من مدة إلى أخرى ومكانياً بالمصارف المماثلة الأخرى.

٤- تنشأ روح التنافس بين المصارف ويتم تحفيز الادارات لتحسين أدائهم.

٥- يساهم تقييم الأداء للحصول على نظام سليم وفعال.

٦- يساعد تقييم الأداء على تحديد المركز الاستراتيجي للمصارف وبيان ضمن أي بيئة يعمل فيها ومن ثم تحديد التغييرات لغرض تحسين المركز التنافسي.

٧- يوفر تقييم الأداء معلومات قيمة عن قرارات، فإن تقييم الأداء يُخدم كأساس لسياسات العمل المناسبة. (عاصي: ١٧٧) (زغود، ٢٠١٥: ٤٦) (تريعة، ٢٠١٥: ٢١) (الحسيني والدوري، ٢٠٠٨: ٢٣٢) (Moyal & Iyengar, 2016:3).

#### خامساً: نموذج *PATROL*

قدم البنك المركزي الايطالي في عام ١٩٩٣ نظام تصنيف داخلي جديد يسمى نظام *PATROL* يعد أداة رقابية خارجية لإعطاء صورة واضحة لصحة المصارف المالية وتقديم الدعم في تحديد أولويات استخدام الموارد الإشرافية لتحديد وقت اختبارات الموقع. نظرًا لعدم وجود تفويض محدد لإجراء الفحوصات الدورية في الموقع للمؤسسات المصرفية في إيطاليا، الابدع اخضاع المصارف الى التقييم خارج الموقع بأستخدام *PATROL* في إيطاليا بالنسبة للمؤسسات المصرفية حيث لا يوجد أي توجيه للاختبارات الدورية في الموقع بحيث يتم تعيين مصارفها على تصنيف *PATROL* على أساس المعلومات المتاحة للتحليل و الاشراف من بيانات التقارير التنظيمية الشهرية ونصف السنوية والسنوية التي يتلقاها مصرف إيطاليا وأن المكونات الخمسة ال *PATROL* هي كفاية رأس المال والربحية والجودة الائتمانية والتنظيم (الأدارة) والسيولة. (Mulugeta ,2016:15)



## سادسا: معايير او مكونات نموذج PATROL

### ١- كفاية رأس المال Capital adequacy

كفاية رأس المال هو تحديد مستوى رأس المال الذي يسمح به المصرف للحفاظ عليه من الخسائر المحتملة الناجمة عن المخاطر المحتملة والامتثال لمستوى ملاءة مقبول. يتبع مبدأ كفاية رأس المال التوجهات الرئيسية لأدارة المخاطر. يتطلب تنفيذ هذا المبدأ تقييم جميع المخاطر لجعلها قابلة للمقارنة مع القاعدة الرأسمالية للمصرف وتعديل رأس المال إلى مستوى يتوافق مع تقييم المخاطر، مما يعني تحديد مستوى "الاحتمال" لمخاطر تجاوز الخسائر، وهو خطر يجب أن يظل منخفضاً جداً حتى يكون مقبولاً. (20:2015, Bessis) ويحتسب:

$$\text{كفاية رأس المال} = \frac{\text{رأس المال الاساس} + \text{راس المال المساند}}{\text{الاصول المرجحة بالمخاطر}} \quad (\text{الربيعي والراضي، ١١٠:٢٠١١-١١١})$$

### ٢- السيولة liquidity:

تمثل السيولة عنصر الحماية والامان للمصارف وتحافظ على قدرة الجهاز المصرفي على تلبية طلبات الائتمان في اي وقت وتسمح السيولة للوفاء بالالتزامات المتوقعة وغير المتوقعة (Banks,2005:3) وهي قدرة المؤسسة على دفع التزاماتها عند استحقاقها (Casu et al, 2006:486) ويمكن تعريف سيولة المصرف على أنها القدرة على تلبية الاحتياجات النقدية المتوقعة وغير المتوقعة (الطارئة). تنشأ الاحتياجات النقدية من سحب الودائع، واستحقاقات الالتزامات ومدفوعات القروض (Machiraju, 2008:187).

الموجودات السائلة

$$\text{وتحتسب بالاتي السيولة} = \frac{\text{الودائع تحت الطلب}}{\text{الموجودات السائلة}} \quad (\text{Rose,1999: 141})$$

### ٣- الربحية (profitability):

تمثل الربحية الاعمال النهائية للجهود المبذولة وكافة الانشطة المقدمة من المصرف وهي تعد المقياس الكلي للأداء المالي (لطفي، ٢٠٠٧: ٩٨) وأن تحسين الربحية هو الطريقة الأكثر فعالية للأدارة و النمو في الأرباح يوفر زيادة حقوق المساهمين. وبالقدر نفسه من النمو السريع في الموجودات، يمكن للمصرف أن يقوي رأس المال. (Machiraju, 2008:127) وأن المقياس الأساسي لربحية المصارف هو العائد على الأصول (ROA) (Gulal et,2011:70)

صافي الارباح

$$\text{العائد على الاصول} = \frac{\text{صافي الارباح}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times 100\% \quad (\text{Mishkin\& Eakins,2012:411})$$

### ٤- جودة الائتمان credit quality

وهي احتمالية عدم التزام عملاء المصرف المقترضين بالوفاء بالتزاماتهم تجاه المصرف، وذلك عند استحقاق هذه الالتزامات أو عدم السداد حسب ما متفق عليه، اذ تعد هذه المخاطر مرتبطة بالطرف

المقابل في العقد من حيث قدرته على سداد إلتزاماته تجاه المصرف في الوقت المحدد. (عناز و عثمان، ٢٠١٥:٢٠١٣) يتم قياس جودة الائتمان حسب الآتي:  
الديون المشكوك في تحصيلها/ إجمالي القروض (Cannata & Quagliariello, 2004:14)

### ٥- التنظيم organization:

يحتاج اي عمل تنظيمي الى تطوير الخطوات المتبعة فيه، وتعد اهم الطرق لتغيير وضع المنظمة هو تقديم وظائف نادرة ومتطورة تواكب التغيير وتعد الموارد البشرية مصدر قوة للمصارف وتكمن مقدرتها المتميزة في قدرة العاملين وخبرتهم ومهارتهم التي تجعل المؤسسات تتنافس من خلال تطوير العاملين وأيجاد وسائل لتحفيزهم (العززي، ٢٠١٧: ٦٠٦ - ٦٠٨) ويمكن تعريف التنظيم بأنه تحليل الاداء التنظيمي لتشخيص درجة الكفاءة والوصول الى استراتيجيات التطوير لكي تصل المنظمة الى المستوى المطلوب. وأن التنظيم يعد وظيفة ادارية الهدف منها بناء ما يعرف بالهيكل التنظيمي (المرجوشي، ٢٠٠٨: ٥٠-٥١).

$$\text{معدل كفاءة التنظيم} = \frac{\text{اجمالي المصاريف التشغيلية}}{\text{اجمالي الايرادات التشغيلية}} \quad (\text{Rose :176,1999})$$

### المبحث الثالث: الاطار العملي والتحليلي

يتناول هذا المبحث تحليل نتائج عناصر نموذج *PATROL* (كفاية رأس المال - جودة الائتمان - التنظيم او الادارة - الربحية - السيولة)، لعينة من المصارف الإسلامية العراقية.

#### اولاً: المصرف الوطني الاسلامي:

تأسس المصرف كشركة مساهمة خاصة بموجب اجازة التأسيس المرقمة م.ش 26073 بتاريخ 2005/5/5 برأسمال قدره 25 مليار دينار واستمر في الزيادة الى أن وصل 251 مليار دينار حالياً، وبلغ عدد فروع لغاية سنة 2017 (6) فروع.

#### ١. كفاية رأس المال

يبين الجدول رقم (١) ان الوسط الحسابي لكفاية رأس المال في المصرف الوطني الإسلامي كان ((٢٤,٧١٪)) ويلاحظ تباين نسب كفاية رأس المال للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٣) بلغت ((٣٠٪)) وهي اعلى من النسبة المحددة في قانون المصارف العراقية ومقررات لجنة بازل. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١١) اذ بلغت ((١٥٪)) وهي أيضا اعلى من النسبة المحددة في قانون المصارف العراقية ومقررات لجنة بازل ان ذلك يدل بشكل عام الى تبني المصرف لسياسة مجازفة في استثمار موجوداته فهو يميل الى الدخول باستثمارات تتميز بمخاطرة.

وان ارتفاع نسبة كفاية رأس المال لسنة ٢٠١٢ ((١٦,٠٠٪)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((١٥,٠٠٪)) وهي اقل من الوسط الحسابي بفارق ((٨,٧١٪)) وفي سنة ٢٠١٣ ارتفعت كفاية رأس المال بنسبة بلغت ((٣٠,٠٠٪)) وهي ضعف سنة ٢٠١١ واعلى من الوسط الحسابي بفارق ((٥,٢٪)) وتمثل هذه الزيادة هناك نمو في رأس مال المصرف حيث تمت زيادة رأس مال المصرف من ((١٥٠) الى ((٢٥١) مليار دينار واما في سنة ٢٠١٤ فقد انخفضت الى ((٢٤,٠٠٪)) وهي نسبة مقارنة الى الوسط

الحسابي وفي سنة ٢٠١٥ فقد ارتفعت النسبة الى ((٢٨,٠٠٪)) وهي اكبر من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٦ فقد انخفضت الى ((٢٦,٠٠٪)) اما في ٢٠١٧ فقد ارتفعت الى ((٣٤,٠٠٪)) وهي اعلى نسبة سجلها المصرف الوطني الاسلامي خلال السنوات واکبر من المتوسط ب ((٩,٢٩٪)) وعلى الرغم من التباين في النسب للمصرف الأتھا جميعها ملتزمة بالنسبة المقررة من قبل البنك المركزي وهي ادنى حد ((١٢٪)) للمصارف وجميعها تجاوزت هذه النسب المحددة وتمثل هذه الزيادة هناك نمو في رأس مال المصرف وتمثل هذه النسب ملاءة مالية جيدة للمصرف وحصلت على تصنيف ١ حسب جدول التصنيفات رقم (١) في الملحق لجميع السنوات لان جميع النسب اكبر او تساوي ((١٥٪)) وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL).

## ٢. الربحية

من الجدول (١) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للربحية في المصرف الوطني الإسلامي كان ((٣,٩٥٪)) ويلاحظ تباين نسب الربحية للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٢) بلغت ((٥,١٠٪)) وهي اعلى من النسبة المحددة في جدول التصنيف. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١١) اذ بلغت ((٢,٣١٪)) وهي أيضا اعلى من النسبة المحددة في الجدول ان ذلك يدل بشكل عام الى تبني المصرف لسياسة استثمار موجوداته فهو يميل الى الدخول باستثمارات تتميز بمخاطرة كبيرة لتحقيق الارباح وعدم تجميد الاموال. وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة الربحية لسنة ٢٠١٢ ((٥,١٠٪)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٢,٣١٪)) وهي اعلى من الوسط الحسابي بفارق ((١,١٥٪)) وفي سنة ٢٠١٣ فقد انخفضت الى ((٤,٨٦٪)) واعلى من المتوسط ب ((٥,٩١٪)) واما في سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((٥,٠٥٪)) وفي سنة ٢٠١٥ فأخفضت نسبة الربحية ((٣,٧٦٪)) وهي اقل من المتوسط بنسبة قليلة ((٠,١٩٪)) وفي سنة ٢٠١٦ فقد انخفضت الى ((٣,٣٢٪)) وهي اقل من الوسط الحسابي بنسبة ((٠,٦٣٪)) و في ٢٠١٧ فقد انخفضت الى ((٣,٢٦٪)) وهي اقل من المتوسط ب ((٠,٦٩٪)) يتضح أن (ROA) شهد تذبذب اذ بلغ اعلى معدل في سنة ٢٠١٣ وبعدها بدأت نسبة الربحية بالانخفاض على الرغم من ارتفاع صافي الارباح ولكن هنالك زيادة في الموجودات كانت اكبر من الزيادة الحاصلة في صافي الارباح المتحققة هنا يتطلب من المصرف استثمار الاموال وتوظيفها في موجودات تحقق اعلى العوائد مع مراعاة المخاطر المصاحبة لهذه الاستثمارات والسعي الى تعظيم الاستثمار من خلال استخدام الادوات الاسلامية وعلى الرغم من التباين في النسب للمصرف الا انها جميعها ملتزمة بالنسبة المقررة في جدول التصنيف للمصارف وجميعها تجاوزت هذه النسب المحددة وتمثل هذه النسب أن المصرف حقق ارباح جيدة وحصلت على تصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) لجميع السنوات لان جميع النسب اكبر من ١٪.

## ٣. جودة الائتمان

من الجدول (١) ادناه نجد ان الوسط الحسابي لجودة الائتمان في المصرف الوطني الإسلامي كان ((٣,٣٤٪)) ويلاحظ تباين نسب جودة الائتمان للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة

(٢٠١٧) بلغت ((٤,٨٩٪)) وهي اقل من النسبة المحددة في جدول التصنيف. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١١) اذ بلغت ((١,٣٦٪)) وهي أيضا اقل من النسبة المحددة وأن ذلك يدل على أن المصرف لم يخصص مبالغ كافية للديون المشكوك في تحصيلها مقابل القروض الممنوحة. وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة جودة الائتمان لسنة ٢٠١٢ ((٢,١٢٪)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((١,٣٦٪)) وهي اقل من الوسط الحسابي بفارق ((١,٢٢٪)) وفي سنة ٢٠١٣ ارتفعت جودة الائتمان بنسبة بلغت ((٣,٤٤٪)) واعلى من المتوسط بفارق قليل جدا وفي سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((٣,٣٩٪)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بنسبة ((٠,٠٥٪)) وفي سنة ٢٠١٥ فقد ارتفعت نسبة جودة الائتمان ((٣,٥٣٪)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بفارق قليل جدا ((٠,١٩٪)) وفي سنة ٢٠١٦ ارتفعت النسبة الى ((٤,٦٤٪)) وهي اكبر من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٧ بلغت نسبة جودة الائتمان ((٤,٨٩٪)) ونجد ان نسبة الارتفاع طفيفة جدا ولم تبلغ النسبة المطلوبة وأن جميع النسب لم تعطي امان للخسائر التي يمكن أن يتعرض لها المصرف وهذا دليل على أن المصرف لم يخصص مبالغ غير كافية مقابل ماتمحه من قروض وتعد جودة الائتمان من النسب المهمة خوفا من عدم سداد العميل وتولد مخاطر ائتمان وحصل المصرف على التصنيف (٥) وفق نموذج التقييم المصرفي (*PATROL*) لجميع السنوات و هذا دليل على ان ادارة القروض تتبع سياسة غير مرضية مما يستدعي اهتمام من قبل السلطات المختصة، لتحسين مستوى ادارة القروض و ادارة المخاطر من قبل الادارة.

#### ٤. التنظيم

من الجدول (١) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للتنظيم في المصرف الوطني الإسلامي كان ((٣٣,٧٣٪)) ويلاحظ تباين نسب التنظيم للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١١) بلغت ((٦٤,٧٢٪)) وحصلت على اقل تصنيف. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٣) اذ بلغت ((٢٣,٩٧٪)) وهي تمثل افضل نسبة ويعد المصرف افضل تنظيميا. وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ انخفاض نسبة التنظيم لسنة ٢٠١٢ ((٢٤,١٦٪)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٦٤,٧٢٪)) واقل من الوسط الحسابي وتعد افضل تنظيميا وحصل على تصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (*PATROL*) لان الادارة استطاعت ان تحقق ايرادات بأقل المصاريف وفي سنة ٢٠١٣ فقد انخفضت الى ((٢٣,٩٧٪)) واقل من الوسط الحسابي بفارق ((٥٩,٧٦٪)) و في سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((٣١,٠٩٪)) وهي اصغر من الوسط الحسابي بنسبة ((٢,٦٥٪)) وحصل المصرف على تصنيف ٣ اما ٢٠١٥ فقد ارتفعت نسبة التنظيم ((٣٢,٩٨٪)) وهي اقل من المتوسط وفي ٢٠١٦ ارتفعت ((٣٥,١٠٪)) وهي اعلى من المتوسط وفي ٢٠١٧ انخفضت نسبة التنظيم ((٢٤,١٣٪)) كان تنظيمها في ٢٠١٧ افضل من ٢٠١٦ ونجد ان نسبة التذبذب طفيفة وكان تنظيم المصرف لسنتي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ افضل من ٢٠١١ وتراجع تنظيمها في ٢٠١٤ و ٢٠١٥ و ٢٠١٦ لم تحقق الايرادات المطلوبة بأقل المصاريف ولكن ٢٠١٧ حققت النسبة المطلوبة وحصلت على تنظيم جيد بتصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (*PATROL*).

٥. السيولة

من الجدول (١) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للسيولة في المصرف الوطني الإسلامي كان ((٧٩,٥٠%)) ويلاحظ تباين نسب السيولة للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٦) بلغت ((٩٩,٤٨%)) وحصلت على اقل تصنيف. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٥) اذ بلغت ((٥٨,٩٥%)) وهي تمثل افضل نسبة ويعد المصرف افضل سيولة.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة السيولة لسنة ٢٠١٢ ((٧٧,٠٨%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٩٨,٨٠%)) واقل من الوسط الحسابي وتعد افضل وحصلت على تصنيف ٤ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) وفي سنة ٢٠١٣ فقد انخفضت الى ((٦٣,٦٣%)) واقل من المتوسط بفارق ((١٥,٨٧%)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((٨٣,٤٢%)) وهي اعلى من المتوسط اما ٢٠١٥ فقد انخفضت نسبة السيولة الى ((٥٨,٩٥%)) وهي اقل من المتوسط وحصلت على تصنيف ٢ وهي افضل سنة حققت نسبة معقولة مقارنة بالسنوات السابقة وفي ٢٠١٦ ارتفعت نسبة السيولة ((٩٩,٤٨%)) وهي اعلى من المتوسط وفي ٢٠١٧ انخفضت نسبة السيولة ((٧٥,١٣%)) وان نسبة السيولة للمصرف للسنوات المبحوثة ليس بالمستوى والسبب في ارتفاع السيولة النقدية الموجودة لدى المصرف والمصارف الاخرى مقابل انخفاض حجم الايداع على خلاف السنوات الاخرى والتي شهدت انخفاضاً في حجم الاموال مقابل الارتفاع في حجم الإيداع، بالرغم من ذلك فان انخفاض معدل الاموال السائلة لدى المصرف يسهم في استغلال السيولة النقدية في موجودات مربحة وعلى العكس من ذلك ان ارتفاع السيولة النقدية لتحقيق الامان للمودعين لكن يجب ان تكون بحدود معقولة اذ ان بقاء هذه الاموال من دون استغلال سوف يعكس نتائج سلبية على ايراد المصرف لذا يجب على المصرف السعي للاستفادة من هذه الاموال. الجدول (١) يوضح مؤشرات نموذج PATROL للمصرف الوطني الاسلامي للمدة (٢٠١١-٢٠١٧)

المؤشرات السنوات	كفاية رأس المال	الربحية	جودة الائتمان	التنظيم	السيولة
2011	15.00%	2.31%	1.36%	64.72%	98.80%
التصنيف	1	1	5	5	5
2012	16.00%	5.10%	2.12%	24.16%	77.08%
التصنيف	1	1	5	1	4
2013	30.00%	4.86%	3.44%	23.97%	63.63%
التصنيف	1	1	5	1	3
2014	24.00%	5.05%	3.39%	31.09%	83.42%
التصنيف	1	1	5	3	5
2015	28.00%	3.76%	3.53%	32.98%	58.95%
التصنيف	1	1	5	3	2

99.48%	35.10%	4.64%	3.32%	26.00%	2016
5	3	5	1	1	التصنيف
75.13%	24.13%	4.89%	3.26%	34.00%	2017
4	1	5	1	1	التصنيف
79.50%	33.73%	3.34%	3.95%	24.71%	الوسط الحسابي

المصدر: من أعداد الباحثين اعتماداً على الميزانية العمومية للمصرف

### ثانياً: المصرف العراقي الاسلامي

تأسس المصرف العراقي الاسلامي للاستثمار والتنمية بموجب شهادة التأسيس المرقمة م.ش/٥٠١١ في ١٩٩٢/١٢/٢٩ الصادرة من دائرة التسجيل وياشر المصرف اعماله بعد حصوله على اجازة من قبل المصرف المركزي العراقي بموجب كتابهم المرقم ت س /٣٨٩٣/٩ في ١٩٩٣/٣/١٤ ومارس نشاطه في ١٩٩٣/٤/٢٤ وقام المصرف بزيادة رأسماله عدة مرات الى أن وصل الى (٢٥٠) مليار دينار وبلغ عدد الفروع لغاية ٢٠١٧ (١٤) فرعاً منتشرة في المحافظات وثلاثة في بغداد.

#### ١. كفاية رأس المال

من الجدول (٢) ادناه نجد ان الوسط الحسابي لكفاية راس المال في المصرف العراقي الإسلامي كان ((٧٣,٠٥%))، ويلاحظ تباین نسب كفاية رأس المال للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٧) بلغت ((١٢٩,٦٩%)) وهي اعلى من النسبة المحددة في قانون المصارف العراقية ومقررات لجنة بازل فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١١) اذ بلغت ((٣٣,٠٠%)) وهي أيضا اعلى من النسبة المحددة في قانون المصارف العراقية ومقررات لجنة بازل. ان ذلك يدل بشكل عام الى تبني المصرف لسياسة محافظة في استثمار موجوداته فهو يميل الى عدم الدخول باستثمارات تتميز بمخاطرة.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة كفاية رأس المال لسنة ٢٠١٢ ((٣٣,٨٠%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٣٣,٠٠%)) وهي اقل من الوسط الحسابي بفارق ((٣٩,٢٥%)) وفي سنة ٢٠١٣ ارتفعت كفاية رأس المال بنسبة بلغت ((٤٧,٨٤%)) وهي اعلى من الوسط الحسابي ((٢٥,٢١%)) اما في سنة ٢٠١٤ فقد شهدت ارتفاعاً كبيراً مقارنة بالسنوات السابقة حيث بلغت ((٧٠,٤٧%)) وتمثل هذه الزيادة هناك نمو في رأس مال المصرف حيث تمت زيادة رأس مال المصرف من (٢٠٢ الى ٢٥٠) مليار دينار وهي نسبة مقارنة الى المتوسط الحسابي بفارق بسيط ((٢,٥٨%)) وفي سنة ٢٠١٥ فقد ارتفعت النسبة الى ((٨٤,٥٣%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٦ فقد ارتفعت الى ((١١٢,٠٣%)) اما في ٢٠١٧ فقد ارتفعت الى ((١٢٩,٦٩%)) وهي اعلى نسبة سجلها المصرف العراقي الاسلامي خلال السنوات واکبر من المتوسط بـ((٥٦,٦٤%)) وعلى الرغم من التباين في النسب للمصرف الا انها جميعها ملتزمة بالنسبة المقررة من قبل البنك المركزي وهي ادنى حد ((١٢%)) للمصارف وجميعها تجاوزت هذه النسب المحددة وتمثل هذه الزيادة هناك نمو في رأس مال المصرف وتمثل هذه النسب

ملاءة مالية جيدة للمصرف وحصلت على تصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) لجميع السنوات لان جميع النسب اكبر او تساوي ((١٥٪)).

## ٢. الربحية

من الجدول (٢) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للربحية في المصرف العراقي الإسلامي كان ((٣,٠٠٪))، ويلاحظ تباين نسب الربحية للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٣) بلغت ((٥,٧٨٪)) وهي اعلى من النسبة المحددة في جدول التصنيف. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٤) اذ بلغت ((١,٣٤٪)) وهي أيضا اعلى من النسبة المحددة في جدول التصنيف ان ذلك يدل بشكل عام الى تبني المصرف لسياسة استثمار موجوداته فهو يميل الى الدخول باستثمارات تتميز بمخاطرة قليلة لتحقيق الارباح معتدلة.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة الربحية لسنة ٢٠١٢ ((٥,٧١٪)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٣,٥٢٪)) وهي اعلى من الوسط الحسابي بفارق ب ((٢,٧١٪)) وفي سنة ٢٠١٣ ارتفعت الربحية بنسبة بلغت ((٥,٧٨٪)) وهي اعلى من الوسط الحسابي اما في سنة ٢٠١٤ فقد انخفضت الى ((١,٣٤٪)) وهي اقل من المتوسط بنسبة ((١,٦٧٪)) وفي سنة ٢٠١٥ فقد ارتفعت نسبة الربحية الى ((١,٦٠٪)) وهي اقل من المتوسط وفي سنة ٢٠١٦ انخفضت الى ((١,٥٦٪)) وهي اقل من المتوسط واستمر الانخفاض في الربحية حيث بلغت في سنة ٢٠١٧ نسبة ((١,٥١٪)) وهي اقل من المتوسط بفارق ((١,٤٩٪)) يتضح أن (ROA) شهد تذبذب اذ بلغ اعلى نسبة في سنة ٢٠١٣ وبعدها بدأت نسبة الربحية بالانخفاض على الرغم من ارتفاع الارباح ولكن هنالك زيادة في الموجودات كانت اكبر من الزيادة الحاصلة في صافي الارباح المتحققة هنا يتطلب من المصرف استثمار الاموال وتوظيفها لتحقيق اعلى العوائد مع مراعاة المخاطر المصاحبة لهذه الاستثمارات والسعي الى تعظيم الاستثمار من خلال استخدام الادوات الاسلامية وعلى الرغم من التباين في النسب للمصرف الا انها جميعها ملتزمة بالنسبة المقررة في جدول التصنيف وجميعها تجاوزت هذه النسب المحددة وتمثل هذه النسب أن المصرف حقق ارباحاً وحصلت على تصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) لجميع السنوات لان جميع النسب اكبر من ((١٪)).

## ٣. جودة الائتمان

من الجدول (٢) ادناه نجد ان الوسط الحسابي لجودة الائتمان في المصرف العراقي الإسلامي كان ((٦,٢٨٪))، ويلاحظ تباين نسب جودة الائتمان للمصرف المذكور فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٢) بلغت ((١٠,٠٥٪)) وهي اقل من النسبة المحددة في جدول التصنيف. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٣) اذ بلغت ((٢,٣٤٪)) وهي أيضا اقل من النسبة المحددة وأن ذلك يدل على أن المصرف لم يخصص مبالغ كافية للديون المشكوك في تحصيلها مقابل القروض الممنوحة.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة جودة الائتمان لسنة ٢٠١٢ ((١٠,٠٥٪)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٥,٧٧٪)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بفارق ((٣,٧٧٪)) وفي سنة ٢٠١٣ انخفضت جودة الائتمان ((٢,٣٤٪)) واقل من المتوسط بفارق ((٣,٩٤٪)) في سنة ٢٠١٤ فقد

ارتفعت الى ((٥,٠٧٪)) وهي اقل من المتوسط بنسبة ((١,٢١٪)) اما في ٢٠١٥ فقد انخفضت نسبة جودة الائتمان ((٤,٩٣٪)) واقل من المتوسط وفي ٢٠١٦ ارتفعت ((٦,٦٥٪)) وهي اعلى من المتوسط وفي ٢٠١٧ بلغت نسبة جودة الائتمان ((٩,١٥٪)) ونجد ان نسبة الارتفاع طفيفة جدا ولم تبلغ النسبة المطلوبة وأن جميع النسب لم تعط اماناً للخسائر التي يمكن أن يتعرض لها المصرف وهذا دليل على أن المصرف لم يخصص مبالغ كافية مقابل ماتمحه من قروض وتعد جودة الائتمان من النسب المهمة خوفا من عدم سداد العميل وتولد مخاطر ائتمان وحصل المصرف على التصنيف (٥) لجميع السنوات وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) وهذا دليل على ان ادارة القروض تتبع سياسة غير مرضية مما يستدعي اهتمام من قبل السلطات المختصة، لتحسين مستوى ادارة القروض و ادارة المخاطر من قبل الادارة.

#### ٤. التنظيم

من الجدول (٢) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للتنظيم في المصرف العراقي الإسلامي كان ((٤٧,٤٨٪))، ويلاحظ تباين نسب التنظيم للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٤) بلغت ((٦٠,٩١٪)) وحصلت على اقل تصنيف. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١١) اذ بلغت ((٢٢,٦١٪)) وهي تمثل افضل نسبة ويعد المصرف افضل تنظيميا. وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة التنظيم لسنة ٢٠١٢ ((٣٤,١١٪)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٢٢,٦١٪)) واقل من الوسط الحسابي وتعد افضل تنظيما سنة ٢٠١١ من سنة ٢٠١٢ وحصل على تصنيف ١ لان الادارة استطاعت ان تحقق ايرادات بأقل المصاريف بينما سنة ٢٠١٢ حصلت على تصنيف ٣ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) وفي سنة ٢٠١٣ فقد ارتفعت الى ((٥٥,٠٢٪)) واقل من المتوسط بفارق ((٧,٥٤٪)) في سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((٦٠,٩١٪)) وهي اعلى من الوسط الحسابي بنسبة ((١٣,٤٣٪)) اما في ٢٠١٥ فقد انخفضت نسبة التنظيم ((٤٧,٤١٪)) وهي اقل من الوسط الحسابي بنسبة قليلة جدا لكن لم تحقق المستوى المطلوب من التنظيم وفي ٢٠١٦ ارتفعت ((٥٣,٥١٪)) وهي اعلى من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٧ ارتفعت نسبة التنظيم ((٥٨,٧٨٪)) وان نسبة تنظيم المصرف للسنوات المبحوثة ليس بالمستوى المطلوب لم تحقق الايراد المطلوب بأقل المصاريف ماعدا ٢٠١١ حققت النسبة المطلوبة وحصلت على تنظيم جيد بتصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) وبعدها اصبح تنظيمها تنازلي.

#### ٥. السيولة

من الجدول (٢) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للسيولة في المصرف العراقي الإسلامي كان ((١٥٣,٧٤٪))، ويلاحظ تباين نسب السيولة للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٧) بلغت ((٢٥٠,٧٧٪)) وحصلت على اقل تصنيف. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١١) اذ بلغت ((١١٥,٤٧٪)) وهي تمثل افضل من النسبة سابقة الذكر ويعد المصرف افضل سيولة ولكن لم يحقق المستوى المطلوب للتصنيف، النسبتين حصلت على تصنيف ٥ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL).



وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة السيولة لسنة ٢٠١٢ ((١١٩,٨٩٪)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((١١٥,٤٧٪)) واعلى من الوسط الحسابي وفي سنة ٢٠١٣ فقد ارتفعت الى ((١٢٣,٢٤٪)) وقل من الوسط الحسابي بفارق ((٣٠,٤٩٪)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((١٤٠,٨٠٪)) وهي اقل من الوسط الحسابي اما ٢٠١٥ فقد انخفضت نسبة السيولة الى ((١٣٤,٤٦٪)) وهي اقل من المتوسط وفي ٢٠١٦ ارتفعت نسبة السيولة ((١٩١,٥٣٪)) وهي اعلى من المتوسط وفي ٢٠١٧ ارتفعت نسبة السيولة ((٢٥٠,٧٪)) وهي اعلى نسبة خلال السنوات المبحوثة للمصرف وبفارق عن المتوسط بنسبة ((٩٧,٠٣٪)) وان نسبة السيولة للمصرف للسنوات المبحوثة ليس بالمستوى المطلوب والسبب في ارتفاع السيولة هو زيادة النقدية الموجودة لدى المصرف والمصارف الاخرى مقابل انخفاض حجم الايداع، والمصرف لم يسهم في استغلال السيولة النقدية في موجودات مربحة وان ارتفاع السيولة النقدية لتحقيق الامان للمودعين لكن يجب ان تكون محدود معقولة اذ ان بقاء هذه الاموال من دون استغلال سوف يعكس نتائج سلبية على ايراد المصرف ولذا يجب من المصرف السعي الى الاستفادة من هذه الاموال.

الجدول (٢) يوضح مؤشرات نموذج PATROL للمصرف العراقي الاسلامي للمدة (٢٠١١-٢٠١٧)

(٢٠١٧)

المؤشرات السنوات	كفاية رأس المال	الربحية	جودة الائتمان	التنظيم	السيولة
2011	33.00%	3.52%	5.77%	22.61%	115.47%
التصنيف	1	1	5	1	5
2012	33.80%	5.71%	10.05%	34.11%	119.89%
التصنيف	1	1	5	3	5
2013	47.84%	5.78%	2.34%	55.02%	123.24%
التصنيف	1	1	5	5	5
2014	70.47%	1.34%	5.07%	60.91%	140.80%
التصنيف	1	1	5	5	5
2015	84.53%	1.60%	4.93%	47.41%	134.46%
التصنيف	1	1	5	5	5
2016	112.03%	1.56%	6.65%	53.51%	191.53%
التصنيف	1	1	5	5	5
2017	129.69%	1.51%	9.15%	58.78%	250.77%
التصنيف	1	1	5	5	5
الوسط الحسابي	73.05%	3.00%	6.28%	47.48%	153.74%

المصدر: من أعداد الباحثان اعتماداً على الميزانية العمومية للمصرف.

### ثالثاً: مصرف ايلاف الاسلامي

اسس المصرف باسم (مصرف البركة للاستثمار والتمويل) بموجب شهادة التأسيس الصادرة عن تسجيل الشركات رقم (7788) في 2001/3/18 برأسمال قدره 2 مليار دينار وبعد صدور اجازة ممارسة الصيرفة من البنك المركزي العراقي المرقمة 884/3/9 بتاريخ 2007/5/30 وصدر قرار تسجيل الشركات المتضمن التعديلات التالية على عقد التأسيس وبلغ عدد فروع المصرف لغاية 2017 (16) فرعاً منتشرة في المحافظات ستة منها في بغداد تم تعديل اسم المصرف من (مصرف البركة للاستثمار والتمويل) الى (مصرف ايلاف الإسلامي - شركة مساهمة خاصة).

#### ١ - كفاية رأس

من الجدول (٣) ادناه نجد ان الوسط الحسابي لكفاية رأس المال في مصرف ايلاف الإسلامي لسنة كان ((٥٢,٧١%))، ويلاحظ تباين نسب كفاية رأس المال للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٧) بلغت ((٨٧,٠٠%)) وهي اعلى من النسبة المحددة في قانون المصارف العراقية ومقررات لجنة بازل. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١١) اذ بلغت ((١٨,٠٠%)) وهي أيضا اعلى من النسبة المحددة في قانون المصارف العراقية ومقررات لجنة بازل. ان ذلك يدل بشكل عام الى تبني المصرف لسياسة محافظة في استثمار موجوداته فهو يميل الى الدخول باستثمارات تتميز بمخاطرة معتدلة.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة كفاية رأس المال لسنة ٢٠١٢ ((٣٨,٠٠%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((١٨,٠٠%)) وهي اقل من الوسط الحسابي بفارق ((١٤,٧١%)) وفي سنة ٢٠١٣ لم تتغير نسبة كفاية رأس المال بقى المصرف محافظا عليها واما في سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((٥١,٠٠%)) وهي نسبة مقارنة الى الوسط الحسابي بفارق طفيف ((١,٧١%)) وفي سنة ٢٠١٥ فقد ارتفعت النسبة الى ((٦٨,٠٠%)) وتمثل هذه الزيادة هناك نمو في رأس مال المصرف حيث تمت زيادة رأس مال المصرف من ((١٠٢ الى ٢٥٠)) مليار دينار وهي اكبر من الوسط الحسابي وفي ٢٠١٦ فقد ارتفعت الى ((٦٩,٠٠%)) اما في ٢٠١٧ فقد ارتفعت الى ((٨٧,٠٠%)) وهي اعلى نسبة سجلها مصرف ايلاف الاسلامي خلال السنوات واكبر من المتوسط ب((٣٤,٢٩%)) وعلى الرغم من التباين في النسب للمصرف الا انها جميعها ملتزمة بالنسبة المقررة من قبل البنك المركزي وهي ادنى حد ((١٢%)) للمصارف وجميعها تجاوزت هذه النسب المحددة وتمثل هذه الزيادة هناك نمو في رأس مال المصرف وتمثل هذه النسب ملاءة مالية جيدة للمصرف وحصلت على تصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) لجميع السنوات لان جميع النسب اكبر او تساوي ((١٥%)).

#### ٢ - الربحية

يبين الجدول رقم (٣) ان الوسط الحسابي للربحية في مصرف ايلاف الإسلامي كان ((٣,٠٠%))، ويلاحظ تباين نسب الربحية للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١١) بلغت ((٥,٦٦%)) وهي اعلى من النسبة المحددة في جدول التصنيف. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٥)

اذ بلغت ((٠,٠٦%)) وهي اقل من النسبة المحددة في الجدول ان ذلك يدل بشكل عام الى تبني المصرف لسياسة غير مستقرة فهو يميل الى الدخول باستثمارات تتميز بمخاطرة منخفضة جدا وتعد الادارة محافظة. وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ انخفاض نسبة الربحية لسنة ٢٠١٢ ((٢,٦٨%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((٥,٦٦%)) وهي اعلى من الوسط الحسابي بفارق ((٠,٦٨%)) وفي سنة ٢٠١٣ انخفضت الربحية بنسبة بلغت ((٢,٣٦%)) وهي واعلى من الوسط الحسابي و في سنة ٢٠١٤ فقد انخفضت الى ((١,٦٥%)) وهي اقل من المتوسط بنسبة ((٠,٣٥%)) على الرغم من التباين بالنسب وانخفاضها الا انها حصلت على تصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) اما ٢٠١٥ فقد انخفضت نسبة الربحية ((٠,٠٦%)) واقل من المتوسط ب ((١,٩٤%)) ودليل واضح على انخفاض الارباح المتحققة وضعف الادارة في توظيفها موجوداتها وحصل على تصنيف ٥ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) في هذه السنة وفي ٢٠١٦ فقد ارتفعت نسبة الربحية بلغت ١,٠٦% وهي اقل من المتوسط وفي سنة ٢٠١٧ فقد انخفضت الى ((٠,٥٣%)) وهي اقل من المتوسط ب((١,٤٧%)) وحصل المصرف على تصنيف ٣ حسب رتب التصنيف ومن خلال التباين في النسب نجد أن المصرف بحاجة الى تطوير اعماله الاستثمارية وتوظيف موجوداته بصورة مربحة للحصول على نسب ربحية مرضية يتضح أن (ROA) شهد تذبذب اذ بلغ اعلى معدل في سنة ٢٠١١ وبعدها بدأت نسبة الربحية بالانخفاض على الرغم من ارتفاع الارباح ولكن هنالك زيادة في الموجودات كانت اكبر من الزيادة الحاصلة في صافي الارباح المتحققة ولكن سنة ٢٠١٥ شهدت انخفاضا في مستوى الارباح المتحققة هنا يتطلب من المصرف استثمار الاموال وتوظيفها في موجودات تحقق اعلى العوائد مع مراعاة المخاطر المصاحبة لهذه الاستثمارات والسعي الى تعظيم الارباح من خلال استخدام الادوات الاسلامية

### ٣- جودة الائتمان

من الجدول (٣) ادناه نجد ان الوسط الحسابي لجودة الائتمان في مصرف ايلاف الإسلامي كان ((١٦,٢٠%))، ويلاحظ تباين نسب جودة الائتمان للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٥) بلغت ((٣٧,٩٧%)) وحصلت على تصنيف ٣ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١٣) اذ بلغت ((٠,٥٨%)) وهي اقل من النسبة المحددة وأن ذلك يدل على أن المصرف لم يخصص مبالغ كافية للديون المشكوك في تحصيلها مقابل القروض الممنوحة. وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة جودة الائتمان لسنة ((١٧,١٩%)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((١١,٨٤%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي ب ((١,٠٠%)) وفي سنة ٢٠١٣ فقد انخفضت الى ((٠,٥٨%)) واقل من المتوسط بفارق ((١٥,٦٢%)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((٣١,٦٢%)) وهي اكبر من الوسط الحسابي بنسبة ((١٥,٤٢%)) اما في سنة ٢٠١٥ فقد ارتفعت نسبة جودة الائتمان ((٣٧,٩٧%)) واعلى من الوسط الحسابي وحصلت على تصنيف ٣ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) وفي سنة ٢٠١٦ انخفضت ((٦,٨٨%)) وهي اقل من الوسط الحسابي وفي سنة ٢٠١٧ بلغت نسبة جودة الائتمان ((٧,٣٠%)) ونجد ان نسبة الارتفاع طفيفة جدا ولم تبلغ النسبة المطلوبة وأن جميع النسب لم تعط اماناً للخسائر التي ممكن أن تتعرض لها المصارف وهذا دليل على أن المصرف لم

يخصص مبالغ كافية مقابل ماتمنحه من قروض وتعد جودة الائتمان من النسب المهمة خوفاً من عدم سداد العميل وتولد مخاطر ائتمان وحصل المصرف على التصنيف (٥) لجميع السنوات ماعدا ٢٠١٥ فقد حصلت على تصنيف ٣ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL) وهذا دليل على ان ادارة القروض تتبع سياسة غير مرضية مما يستدعي اهتمام من قبل السلطات المختصة، لتحسين مستوى ادارة القروض و ادارة المخاطر من قبل الادارة.

#### ٤- التنظيم

من الجدول (٣) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للتنظيم في مصرف ايلاف الإسلامي كان ((٥٤,٤١٪))، ويلاحظ تباين نسب التنظيم للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف اعلى نسبة سنة (٢٠١٥) بلغت ((٩٤,٣٦٪)) وحصلت على اقل تصنيف. فيما كانت اقل نسبة خلال عام (٢٠١١) اذ بلغت ((١٧,٢٩٪)) وهي تمثل افضل نسبة ويعد المصرف افضل تنظيمياً.

وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة التنظيم لسنة ٢٠١٢ ((٣١,٢٩٪)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((١٧,٢٩٪)) واقل من الوسط الحسابي وتعد افضل تنظيمياً سنة ٢٠١١ من سنة ٢٠١٢ وحصل على تصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي ((PATROL)) لان الادارة استطاعت ان تحقق ايرادات بأقل المصاريف بينما سنة ٢٠١٢ حصلت على تصنيف ٢ وفي سنة ٢٠١٣ فقد ارتفعت الى ((٤٠,٩٤٪)) واقل من المتوسط بفارق ((١٣,٤٧٪)) في سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((٦١,٥٧٪)) وهي اقل من المتوسط اما ٢٠١٥ فقد ارتفعت نسبة التنظيم ((٩٤,٣٦٪)) وهي اعلى من المتوسط وفي ٢٠١٦ انخفضت نسبة التنظيم ((٥٧,٢٥٪)) وهي اعلى من المتوسط وفي ٢٠١٧ ارتفعت نسبة التنظيم ((٧٨,١٤٪)) وان نسبة تنظيم للمصرف للسنوات المبحوثة ليس بالمستوى المطلوب لم تحقق الايراد المطلوب بأقل المصاريف ماعدا ٢٠١١ حققت النسبة المطلوبة وحصلت على تنظيم جيد بتصنيف ١ وفق نموذج التقييم المصرفي ((PATROL)) وبعدها اصبح تنظيمها تنازلياً.

#### ٥- السيولة

من الجدول (٣) ادناه نجد ان الوسط الحسابي للسيولة في مصرف ايلاف الإسلامي كان ((١٧٤,١٨٪))، ويلاحظ تباين نسب السيولة للمصرف المذكور، فقد حقق المصرف اعلى نسبة بسنة (٢٠١٧) بلغت ((٢٦٧,١٦٪)) وحصلت على اقل تصنيف. فيما كانت اقل نسبة لسنة (٢٠١٣) اذ بلغت ((١١٢,٩٣٪)) وهي تمثل افضل من النسبة السابقة المذكور ويعد المصرف افضل سيولة ولكن لم يحقق المستوى المطلوب من التصنيف النسبتين حصلت على تصنيف ٥ وفق نموذج التقييم المصرفي (PATROL). وعلى المستوى التفصيلي نلاحظ ارتفاع نسبة السيولة ((١٩٤,٧٠٪)) مقارنة بسنة ٢٠١١ كانت ((١٤٩,٦٢٪)) واعلى من الوسط الحسابي اما في سنة ٢٠١٣ فقد انخفضت الى ((١١٢,٩٣٪)) واقل من المتوسط بفارق ((٦١,٢٤٪)) وفي سنة ٢٠١٤ فقد ارتفعت الى ((١٥٥,٧٦٪)) وهي اقل من الوسط الحسابي وفي سنة ٢٠١٥ فقد ارتفعت نسبة السيولة الى ((١٥٦,٩٤٪)) وهي اقل من الوسط الحسابي وفي سنة ٢٠١٦ ارتفعت نسبة السيولة ((١٨٢,١٣٪)) وهي اعلى من الوسط الحسابي وفي

٢٠١٧ ارتفعت نسبة السيولة ((٢٦٧,١٦%)) وهي اعلى نسبة خلال السنوات المبحوثة للمصرف وبفارق عن المتوسط بنسبة ((٩٧,٠٣%)) وان نسبة السيولة للمصرف للسنوات المبحوثة ليس بالمستوى المطلوب والسبب في ارتفاع السيولة زيادة النقدية الموجودة لدى المصرف والمصارف الاخرى مقابل انخفاض حجم الايداع والمصرف لم يسهم في استغلال السيولة النقدية في موجودات مربحة وان ارتفاع السيولة النقدية لتحقيق الامان للمودعين لكن يجب ان تكون محدود معقولة اذ ان بقاء هذه الاموال من دون استغلال سوف يعكس نتائج سلبية على ايراد المصرف ولذا يجب من المصرف السعي الى الاستفادة من هذه الأموال. الجدول (٣) يوضح مؤشرات نموذج PATROL لمصرف ايلاف الاسلامي للمدة (٢٠١٧-٢٠١١)

المؤشرات السنوات	كفاية رأس المال	الربحية	جودة الائتمان	التنظيم	السيولة
2011	18.00%	5.66%	11.84%	17.29%	149.62%
التصنيف	1	1	5	1	5
2012	38.00%	2.68%	17.19%	31.29%	194.70%
التصنيف	1	1	5	2	5
2013	38.00%	2.36%	0.58%	40.94%	112.93%
التصنيف	1	1	5	4	5
2014	51.00%	1.65%	31.62%	61.57%	155.76%
التصنيف	1	1	4	5	5
2015	68.00%	0.06%	37.97%	94.36%	156.94%
التصنيف	1	5	3	5	5
2016	69.00%	1.06%	6.88%	57.25%	182.13%
التصنيف	1	1	5	5	5
2017	87.00%	0.53%	7.30%	78.14%	267.16%
التصنيف	1	3	5	5	5
الوسط الحسابي	52.71%	2.00%	16.20%	54.41%	174.18%

المصدر: من أعداد الباحثين اعتماداً على الميزانية العمومية للمصرف

الجدول (٤) التصنيف النهائي للمصارف العراقية الاسلامية للمدة من (٢٠١٧-٢٠١١)

السنوات المصارف	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	الوسط الحسابي	الترتيب
المصرف الوطني الاسلامي	17	12	11	15	12	15	12	13.43	1
المصرف العراقي	13	15	17	17	17	17	17	16.14	2

									الاسلامي
3	16.29	19	17	19	16	16	14	13	مصرف ايلاف الاسلامي

المصدر: من أعداد الباحثين اعتماداً على الجداول اعلاه

من خلال الجدول (٤) يوضح التصنيف للمصارف وفق نموذج (PATROL) تبين أن افضل اداء مصرف اسلامي للمصرف الوطني الاسلامي لحصوله المرتبة الاولى مقارنة ببقية المصارف العراقية سجل افضل اداء وتميز بسياسة واضحة على مدى سبع سنوات لان تصنيفه حصل على (١٣,٤٣) للسنوات المبحوثة وهذا يعني ان المصرف ملتزم بالضوابط والنسب المفروضة من قبل البنك المركزي وعمل الادارة المتواصل للوصول الى احداث التقينات وتطوير الانظمة وجاء ثانيا المصرف العراقي الاسلامي من حيث الاداء وجاء ثالثا مصرف ايلاف الاسلامي من حيث الاداء بفارق (٢,٨٦) عن مصرف الوطني الاسلامي الذي حصل المرتبة الاولى.

### الاستنتاجات

- ١- المصارف الاسلامية نشأت حديثاً الا انها نجحت من خلال المشاركة بالربح والخسارة مما يشجع العديد من المصارف التقليدية والمؤسسات المالية الأخرى على البدء باستخدام تقنيات التمويل الإسلامي في تسيير أعمالهم، ولا سيما في التعامل مع العملاء المسلمين أو في المناطق ذات الأغلبية المسلمة.
- ٢- إنَّ أهم ما يميز المصارف الاسلامية في عملها هو الابتعاد عن الربا والعمل وفق مبدأ المشاركة في الربح والخسارة.
- ٣- نلاحظ اغلب المصارف لم تعط تقييماً دقيقاً وواضحاً للزبائن من خلال التقارير - المنشورة للمصارف و أن تقييم اداء المصارف الاسلامية يعطي فكرة للزبائن عن مستوى المصارف وهذا يجعل الزبون أكثر اطمئنانا للتعامل مع المصارف التي تحصل على افضل اداء لتلبية احتياجاتها وتقديم افضل الخدمات لها.
- ٤- تعين المصارف الاسلامية لجنة شرعية من اجل سلامة المعاملات المصرفية.
- ٥- ارتفاع نسب كفاية رأس المال للمصارف العراقية بنسب تجاوزت النسبة المقررة بشكل كبير حيث بلغت اعلى نسبة للمصرف العراقي الإسلامي (٢٩,٦٩%) لسنة ٢٠١٧ وهذا يعني تجميد للأموال بسبب عدم استقرار الوضع الاقتصادي للبلد بسبب الظروف السياسية.
- ٦- ارتفاع نسب السيولة في المصارف الاسلامية العراقية وهذا يعني عدم استثمار الاموال لدى المصارف ادى الى ارتفاع هذه النسب.
- ٧- نلاحظ أن المصارف الاسلامية لم تخصص مبالغ كافية للديون المشكوك في تحصيلها لذلك نجد أن نسبة جودة الائتمان منخفضة ولم تحقق التصنيف المطلوب وبالمقابل سوف يؤثر سلبي على ارباح المصرف.

## التوصيات

- ١- السعي لتطوير أنظمة الرقابة وتقييم اداء خاصة بالمصارف الاسلامية مع الاستفادة من انظمة الانذار المبكر كنموذج PATROL.
- ٢- يجب أن يقوم البنك المركزي بتقديم الدعم للمصارف الاسلامية وتخفيف بعض القيود من أجل خدمة المجتمع ومساعدة ذوي الدخل المحدود بعيدا عن الربا.
- ٣- من اجل تطوير المصارف الاسلامية يجب عليها أن تستفاد من الدراسات والتجارب للمصارف الاسلامية في بعض الدول.
- ٤- نشر الوعي للمتعاملين وغير المتعاملين عن طبيعة العمل المصرفي الاسلامي من اجل كسب اكبر شريحة سواء اصحاب الاموال او اصحاب الاحتياجات من الاستفادة من اصحاب الاموال واستثمارها ومنحها للذين بحاجة اليها وهذا يساعد في النمو الاقتصادي وتحقيق الهدف الاجتماعي وتحريك الاموال وعدم تجميدها.
- ٥- التأكيد على نشر تقييم الاداء السنوي للمصارف الاسلامية لتكون صورة واضحة لدى الزبائن عن مستوى المصرف من بين المصارف الاخرى ومنح الثقة للمتعاملين معهم وخلق روح المنافسة بين المصارف الاسلامية نفسها والمصارف التجارية للحفاظ على زبائنهم.
- ٦- التركيز على اداة التمويل (السلم) لها فوائد اقتصادية من أهمها مساعدة المزارعين بتمويلهم وتمويل اصحاب الحرف من اجل شراء السلع التي وهذا التمويل يساعد في تحسين وتطوير انتاجهم وهذا يؤثر على النمو الاقتصادي.

## المصادر

### أولاً: المصادر العربية

- ١- الحسيني، فلاح حسن عداي و الدوري، مؤيد عبد الرحمن عبد الله "إدارة البنوك- مدخل كمي واستراتيجي معاصر" ط٤، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، ٢٠٠٨.
- ٢- الحوراني، أكرم محمود و حساني، عبد الرزاق حسن "النقود والمصارف" منشورات جامعة دمشق- سوريا، ٢٠١١.
- ٣- الحيدري، حنان عبد الباقي مصطفى "تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي لشركة العامة للسمنت العراقية للمدة (١٩٩٦-٢٠٠٥)" رسالة مقدمة مجلس كلية الادارة والاقتصاد في جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير، ٢٠٠٨.
- ٤- الخفاجي، نعمة عباس وياغي، احسان محمد ضمير "استخدام بطاقة الأداء المتوازن في قياس أداء المصارف التجارية -منظور متعدد الابعاد-" دار الايام للنشر والتوزيع، عمان الأردن- ٢٠١٤.
- ٥- الربيعي، حاكم محسن و راضي، حمد عبد الحسين "حوكمة البنوك وأثرها في الأداء والمخاطرة" ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١.

- ٦- الشمري، صادق راشد "عمليات التمويل والأستثمار في الصناعة المصرفية الاسلامية" ط١، مطبعة الفرح، بغداد- العراق، ٢٠٠٨.
- ٧- الصباغ، زهير "الادارة بالاهداف كاسلوب جديد لتقييم الاداء"، التنمية الادارية، مجلة المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري، ١٩٨١.
- ٨- العامري، محمد علي ابراهيم "الادارة المالية" جامعة بغداد، ٢٠٠١.
- ٩- العجلوني، محمد محمود "البنوك الاسلامية احكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية"، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ٢٠١٠.
- ١٠- العنزي، سعد علي حمود "السلوك التنظيمي انعكاسات السلوكيات الوظيفية للعاملين في أداء المنظمات" ط ١، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٧.
- ١١- المرجوشي، أيمن محمود سامح "تقييم الأداء المؤسسي في المنظمات العامة الدولية" ط ١، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٨.
- ١٢- المولى، حافظ جاسم عرب "تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الأدوية في نينوى للمدة (٢٠٠٢-٢٠٠٧) دراسة تحليلية مقارنة" رسالة مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد جامعة الموصل، ٢٠٠٨.
- ١٣- الموسوي، امير علي خليل والدهان، جنان مهدي شهيد والجبوري، هدير خيون عاشور "استخدام انموج CAMELS كأداة لقياس السلامة المصرفية" المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد ١٤، العدد ٥٨، ص ١٨٥.
- ١٤- النجار، اخلاص باقر "المصارف الاسلامية"، ط ١، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر جامعة البصرة، ٢٠٠٩.
- ١٥- النجار، يحيى غني "تقييم المشروعات تحليل معايير ومؤشرات دراسات الجدوى وتقييم كفاءة الأداء" ط ١، دار دجلة وعمان، الاردن، ٢٠١٠.
- ١٦- الوادي، محمود حسين وسمحان، حسين محمد، "المصارف الاسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية" ط ٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن، ٢٠٠٩.
- ١٧- تريعة، حنان " أهمية نظام CAMELS في تقييم أداء البنوك الجزائرية- دراسة حالة البنك الخارجي الجزائر(2010-2013) رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، ٢٠١٥.
- ١٨- عنانزة، عز الدين نايف و عثمان، محمد داود "تقييم مدى كفاءة ادارة مخاطر الائتمان في البنوك الاسلامية الاردنية" مجلة دورية نصف سنوية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة، ٢٠١٣.
- ١٩- قريشي، محمد جموعي، "تقييم أداء المؤسسات المصرفية- دراسة حالة لمجموعة من البنوك الجزائرية -خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٠"، مجلة الباحث، العدد ٣- ٢٠٠٤.



٢٠- مسعودي، سناء " تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية دراسة حالة وكالتي BNA و CPA بالوادي للفترة (٢٠٠٩-٢٠١٢) " رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، ٢٠١٥.

### ثانيا: المصادر الاجنبية

1. Almohana, Mohammad "Legal Risks Faced By Investors in Dealing with Islamic Financial Transactions and Mitigation Actions/Strategies to Keep Off Legal Risks: The Case of Murabaha Transaction" Degree of Doctor of Philosophy in Law, University of Exeter,2017.
2. Alsolami,Majdi "A Stochasticmodel for Diminishing Musharakah Finance in Saudi Banks" master thesis, New Mexico Institute of Mining and Technology,2015.
3. Bessis, Joël "Risk Management in Banking" 4 th ed, John Wiley & Sons, Ltd,2015.
4. Casu, Barbara&Girardone,Claudia &Molyneux, Philip "Introduction to Banking"1ed, Ft Prentice Hall, 2006.
5. Cannata, Francesco& Quagliariello, Mario "Market and Supervisory Information: Some Evidence From Italian Banks"Department of Economics and Related Studies University of York Heslington York, YO10 5DD,2004.
6. Ćihak,Martin,& Heiko Hesse "Islamic banks and financial stability an empirical analysis", International monetary fund, USA,2010.
7. Gul, Sehrish& Irshad,Faiza& Zaman,Khalid "Factors Affecting Bank Profitability in Pakistan"the Romanian Economic Journal,2011.
8. Iqbal,Zamir, & Mirakor,Abbas " An introduction to Islamic finance theory and practice" 2ed, John Wiley & Sons (Asia) Pte. Ltd,2011.
9. Ismal Rifki, "The Islamic gracious monetary instruments: a theoretical approach " Economics Department, University of Indonesia, Emerald Group,2013
10. Jordan Bradford D. &Miller Jr. Thomas W "Fundamentals of Investments valuation and management" 5ed Mcgraw-Hill/Irwin,2009.
11. Khan,M.Mansoor,& M.Ishaq Bhatti "developments in Islamic banking (the case of Pakistan)", 1st edition, palgrave macmillan, Great Britain,2008.
12. Khan, Muhammad Akram"Islamic Economics and Finance"2nd ed, Routledge 29 West 35th Street, New York, NY 10001,2003
13. Karkoulian,Silva Krikor " Performance Appraisal in Higher Education " thesis Submitted for the degree of Doctor of Education at the University of Leicester,2002.

14. Khan, Mohammad Saif Noman&Hassan, M. Kabir& Shahid, Abdullah Ibneyy" Banking Behavior of Islamic Bank Customers in Bangladesh" Institute of Business Administration,University of Dhaka, Dhaka Bngladesh.
15. Rose, Peters, " Commercial Bank Management ", Mc-Graw Hill,, Irwin 1999.
16. Moyal, Swapnil& Iyengar, Vijaylaxmi " Performance Appraisal in Banks: A Study" ISSN 2394-0409; DOI: 10.16962/Eapjhrmob/issn.2394-0409; Volume 3 Issue 1,2016.
17. Mishkin, Frederic S. & Eakins Stanley G." Financial Markets and Institution " 7 th ed, prentice Hall,2012.
18. Mulugeta, Tadios"A Comparative Study on the Financial Performance of Commercial Banks in Ethiopia - An Application of CAMEL Model" MSc Thesis submitted to School of commerce of Addis Ababa University in partial fulfillment of the requirement for award of the degree of Master Science in Project Management. Addis Ababa, University,2016.
19. Machiraju, H.R." Modern Commercial Banking" New Age International, Ltd, publisher, 2008.
20. Nelson, Debra & Quick, James, " Orgb Organizational Behavior" student ed., cengage. learning, Texas, USA., 2015.
21. Szczepanowicz, Andrzej Dominik " Unconventional Banking in A Conventional Environment: Islamic Banking and Finance in the USA", Georgetown University, Washington, Phd, thesis, March 17, 2011.
22. Waemustafa, Waeibrorheem "The Emergence of Islamic Banking: Development, Trends, and Challenges, IOSR Journal of Business and Management (IOSR-JBM ISSN: 2278-487X. Volume 7, Issue 2, PP 67-71,2013

## الملحق

درجة التصنيف					مكونات أتمودج PATROL
5	4	3	2	1	
$\geq 6.99\%$	7-7.99%	-8 %11.99	-12 %14.99	$\leq 15\%$	كفاية رأس المال

$\geq 20\%$	34-21%	49-35%	75-50%	$\leq 76\%$	جودة الائتمان
$\leq 46\%$	39-45%	31-38%	26-30%	$\geq 25\%$	التنظيم
$\geq 0.24\%$	-0.24 0.34%	-0.35 0.7%	0.9-0.8%	$\leq 1\%$	الربحية
$\leq 81\%$	69-80%	63-68%	56-62%	$\geq 55\%$	السيولة

الجدول التصنيف رقم (١)

المصدر/ الموسوي، امير علي خليل والدهان، جنان مهدي شهيد والجبوري، هدير خيون  
عاشور" استخدام انموج CAMELS كأداة لقياس السلامة المصرفية" المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد ٤ ، ١  
العدد ٥٨، ص ١٨٥.